

التعليق على كتاب حلية طالب العلم (للشيخ ابن عثيمين 64

محمد بن صالح العثيمين

والاربعون عزة العلماء التحلي بعزة العلماء صيانة العلم وتعظيمه وحماية جناب عزه وشرفه وبقدر ما تبذله في هذا لا يكون الكسب يكون الكسب منه ومن العمل به وبقدر ما تهدره يكون الفوت ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز - 00:00:00

حكيم وعليه فاحذر ان يتمنى ان يتمندل بك الكبراء او يمتطيك السفهاء فتلائم في فتوى او قضاء او بحث او خطاب ولا تسعى به الى اهل الدنيا ولا تقف به على اعتابهم ولا تبذلوا ولا تبذلوا الى غير اهله. وان عظم قدرك - 00:00:24

هذا فيه شيء صواب وشيء فيه نظر اه صيام في العلم وتعظيمه وحماية جنابه لا شك انه عز وشرف فان الانسان اذا صان علمه عن الدناءة وعن اتصال العلم في ايدي الناس - 00:00:50

وعن بذل نفسه فهو اشرف له واعز ولكن كون الانسان لا يسعى به الى اهل الدنيا ولا يقف على اعتابهم ولا يبذله الى غير اهل وان عظم قدره فيه تفصيل - 00:01:09

فيقال اذا سعت به الى اهل الدنيا وكانوا ينتفعون بذلك فهذا خير وهو داخل بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اما اذا كانوا يقفون من هذا العالم الذي دخل عليهم وجعلوا يحدثهم موقف الساخر - 00:01:32

المتململ فهنا لا ينبغي ان ان يهدي العلم الى هؤلاء لان هذا اهانة الله واهانة لعلمه. ولنفرض ان رجلا دخل على اناس من هؤلاء المترفين وجلس وجعله يتحدث اليهم بامور شرعية - 00:01:51

ولكنه يشاهده تتمتع وجوههم ويتململون ويتغامزون فهؤلاء لا ينبغي ان ان يحوم حوله لان ذلك دل له ولعلمه اما اذا كان اذا دخل على هؤلاء وجلس وتحدث وجد نفوسهم تهش - 00:02:13

وافئدتهم اطمئن ووجد منهم اقبالا فهنا ينبغي ان يفعل ولكل مقام مقال لو دخل طالب علم صغير على مثل هؤلاء فلربما يكون يكونون معه اقفلوا فلربما يقفون معه موقف ايش - 00:02:37

الاستهزاء والسخرية لكن لو دخل عليه من له وزن عندهم وعند غيرهم لكنز اذا كان العلم بالعكس فلكل مقام مقام اذا رأيت من اهل الدنيا انهم يقبلون على قولك وانهم يطمنون اليه وانهم ينتفعون به فلا حرج ان تذهب اليه - 00:03:02

وتدوم تعلمه والعكس بالعكس متع بصرك وبصيرتك بقراءة التراجم والسير لائمة مضوا ترى ترى فيها بذل النفس في سبيل في هذه الحماية لا سيما من جمع مثلا في هذا مثل كتاب من اخلاق العلماء لمحمد سليمان رحمه الله تعالى - 00:03:26

وكتاب الاسلام بين العلماء والحكام لعبدالعزیز البدری رحمه الله تعالى وكتاب مناهج العلماء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لفاروق السامرائي وارجو ان ترى اضعاف ما ذكره في كتاب عزة العلماء يسر الله اتمامه وطبعه. وكان وقد كان العلماء يلقنون - 00:03:53

طلابهم حفظ قصيدة الجورجاني ومن احسن ما ما رأيت بهذا كتاب روضة العقد للبط تاب عظيم على اختصاره فيه فوائد عظيمة ومآثر كريمة للعلماء المحدثين وغيرهم وكان مقررا في المعاهد ايام كنا ندرس المعهد - 00:04:17

مقررا كتاب مطالعة للطلاب وانتفع به الكثير اما ما ذكره الشيخ ذكرت هذي بعضها اطلعنا عليه وبعضها لم نطلع عليه. لكن بعضها مختصر جدا لا يستفيد الانسان انه كثيرة كثيرة فائدة - 00:04:45

لكن سير اعلام النبلاء مفيد ايضا فائدة كبيرة ومراجعتة جيدة اما كتاب عزة العلماء فهو من كتابة المؤلف وهو يدعو الله تعالى ان يبسر اتمامه وطبعه وقد كان العلماء يلقنون طلابهم حفظ قصيدة الجورجاني - 00:05:07

علي ابن عبد العزيز المتوفى سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة. رحمه الله تعالى كما نجدها عند عدد من مترجمين مطلعها يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موضع الذل احجما. ارى الناس من داناهم هان عندهم - [00:05:31](#)

انا هم ارى الناس من داناهم مهان عندهم ومن اكرمه عزة النفس اكرم ولو ان اهل العلم صانوه ولو عظموه في النفوس لعظم تعظم بفتح الضاء المعجمة المشالة الامر السابع والاربعون هذا - [00:05:51](#)

الظبط من والظاهر ولو عظموه في النفوس لعظم يعني لكان عند الناس عظيما لكنه لن يعظموه في نفوسهم بل اهانوه وبذلوه لكل غائقة بكل غالي ورخيص وهذه مرت علي في - [00:06:16](#)

بداية من اهل ابن كثير في ترجمة الذي الذي نظمها وان ممكن توجهه في غيرها ليش يا اهل الوطن من نام عن صلاته شوف الان انت جاوبت السؤال ونقف على هذا - [00:06:40](#)

فممكن توجه نعم بمعنى ان العلم يعظم اهله عظمه. ولو عظموه النفوس لعظمهم يمكن لكن لو عظمت ابلغ يعني يعظمهم الناس به نعم عبد الرحمن بعض الناس بمجلس يتكلمون فاذا حدثتهم بالعلم يعني اعرضوا عنه - [00:07:12](#)

هذا المثال يقال ان هذا ينظر ينظر بالحال يتبوا عليه قد يعرضون في اول الامر ثم اذا دخل معهم في كلامهم جذبه والانسان العاقل يعرف كيف يدخل للناس قد يكون من المستثقل ان يبدأ الناس بقراءتك ان يبدأ الانسان بقراءة الكتاب - [00:07:44](#)

او يتكلم في الموعظة لكن من السهل ان يلقي عليه مسائل ولا سيما المسائل التي تشد آ نفوسهم اليها مثل ان يقول هل يمكن ان تثبت الامومة في الرضاء دون الابوة - [00:08:15](#)

او بالعكس مثلا هل يمكن ان يكون في صلاة واحدة ست تشهدات نعم هل يمكن ان تبطل صلاة الانسان بمرور بمرور سيارة وامثال هذا والناس كما تعرف يحبون الغرائب اذا اتيت لهم بمثل هذا اتجهوا اليك تماما - [00:08:37](#)

اي نعم نعم المسألة الثانية في التشهدات في صلاة واحدة. نعم المغرب اذا اتى المسبوق منها آ ركعة واحدة ودخل مع الامام بعد ركوعه في الركعة الثانية نعم ففي التشهد الاول للامام - [00:09:05](#)

وهو لا يحسب له والتشهد الثاني للامام والامام سهى سهوا محل سجوده بعد السلام على القول بانه يتبع الامام في هذا فتبع امامه وتشهد يدسه نعم معي ماء ثم سلم مع امامه وناسيه - [00:09:34](#)

ادنى منازل ثم قام اليقظي فجلس في اول ركعة للتشهد الاول هذي خمسة اربع نعم وجلس في التشهد الاخير ثم سدد للسهو بعد السلام لانه الا ما قبل التابعة فهذا هو السادس - [00:09:59](#)

ولا يتصور هذا الا في المغرب يعني لا يتصور في الظهر ولا في العصر ولا في العشاء والثالثة نعم مرور الزيارة هذا انسان متيمم وقد بعثوا من يأتي لهم بالماء - [00:10:26](#)

فدخل في الصلاة على انه متيمم واذا بالسيارة وفيها اضطراب الماء فيبطل تيممه ثم تبطل صلاته صارت المسألة يا عبد الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ بكر ابن عبد الله ابو زيد في كتابه حلية طالب العلم. الامر السابع والاربعون صيانة العلم - [00:10:45](#)

ان بلغت منصبا فتذكر ان حبل الوصل اليه طلبك للعلم فبفضل الله ثم بسبب علمك بلغت ما بلغت من ولاية في او الفتية او القضاء وهكذا فاعط العلم قدره وحظه من العمل به وانزاله منزلته - [00:11:18](#)

وانزاله منزلته واحذرنا فاعطوا العلم انزاله ولا يستقيم في غلط واحذر مسلك من لا يرجون لله وقارا. الذين الذين يجعلون الاساس حفظ المنصب. فيطوون السنتهم عن قول الحق ويحملهم حب الولاية على المجاراة - [00:11:40](#)

فالزم رحمك الله المحافظة على قيمتك بحفظ دينك وعلمك وشرف نفسك لحكمة ودراية وحسن سياسة احفظه ما يحفظ يحفظ الله في الرخاء يحفظك في الشدة وان اصبحتنا اراد بهذا الحديث فليس هذا الافضل - [00:12:07](#)

الحديث يحفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك والجملة الثانية تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة هذا لفظ الحديث اه يريد بهذا الادب نريد ان الانسان يصون علمه - [00:12:28](#)

فلا يجعله مبتدلا بل يجعله محترما معظما فلا يلين في جانب من لا يريد الحق فليبقى طودا شامخا ثالثا واما ان يجعله الانسان سبيلا

الى المداھنة والى المشى فوق بساط الملوك وما اشبه ذلك فهذا امر لا ينبغي - 00:12:51
ولم يكن الانسان صائما لعلمه اذا سلك هذا المسجد والواجب قول الحق لكن قول الحق قد يكون في مكان دون مكان والانسان يمتاز
الفرصة فلا يفوتها ويحذر الزلة فلا يقع فيها - 00:13:23
قد يكون من المستحسن ان لا اتكلم في هذا المكان بشيء واتكلم في موضع اخر لاني اعرف ان كلامي في الموضع الاخر اقرب الى
القبول والاستجابة فلكل مقام مقال ولهذا يقول بحكمة ودراية وحسن سياسة - 00:13:49
فلا بد ان الانسان يكون عنده علم ومعرفة وسياسة بحيث يتكلم اذا كان للكلام محل ويسكت اذا كان ليس للكلام - 00:14:12